

دور التعليم في تعميق الانتماء

تقوم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية، ومواطنين مسؤولين في وسعهم إشباع حاجات النشاط البشري، إضافة إلى إسهامها في تقدم المعارف ونشرها عن طريق البحوث، كما توفر للمجتمع الخبرة المتخصصة ذات المرجعية، وتعمل على صون وتعزيز ثقافة وقيم المجتمع، والارتقاء بها عن طريق التدريب وتطوير التعليم.

إن من أهم الأهداف التي تسعى إليها الجامعة بناء المواطن الصالح الذي يؤمن بدينه ويعمل من أجل وطنه، ويتفاعل مع قضايا وهموم مجتمعه، فجودة التعليم الجامعي تستند على عاملين رئيسيين:

- أ- المادة المنتجة للأفكار العلمية التي تساهم في التغيير والبناء والتطوير.
- ب- تخريج الكفاءات المتخصصة التي تضطلع بمهام التنمية ودعم اتجاهاتها؛ أي إعداد إنسان التنمية في شخصية المواطن المدرك لواجباته ومسؤولياته، إضافة إلى حفز إرادته تجاه العمل وفق صورة رمزية يأملها لمجتمعه في عالم المستقبل.

زملائي الأعزاء:

إن العمل على تعزيز الإنتماء والتماس السبل الكفيلة بغرسه ومد جذوره في أعماق تربتنا، يحتاج إلى تمثل ذلك سلوكاً وثقافة ووعياً، عن طريق تعميق هذا الحس في إستراتيجيات التعليم، والعلاقة بين عضو هيئة التدريس وطلابه، ومن خلال الفعاليات والأنشطة وحلقات النقاش، بهدف إحداث التوازن بين الشخصية والسلوك الإنساني والاجتماعي.

إن هناك علاقة جدلية بين الانتماء والتعليم تأثيراً وتأثراً، وهذه العلاقة تفرض عدداً من الأمور:

١. إشراك الطلاب والطالبات في المبادرات المجتمعية، مع تزويدهم بالخبرة التي تعينهم على التفاعل الإيجابي.
٢. تفهم مواقف الطلاب وميولاتهم، والعمل على تنمية الشعور بالمسؤولية.

٣. تعميق التدريس والبحوث فيما يتعلق بالعمليات المجتمعية التي تفضي إلى تبني نماذج حياتية فاعلة.

٤. تقوية أشكال التفاعل مع الأطراف المجتمعية، وتمكين الطلاب من الحصول على المهارات اللازمة للانتفاع بها. فهذا يسهم في تطوير التعليم وتحسينه في جميع مستوياتهم، بما في ذلك التدريب.

وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية

أ. د. عبدالله بن سلمان السلطان